

تقدير الميزانيات الحكومية المخصصة للمستوطنات، 2001 – 2002

ملخص نتائج البحث الذي أجرته
حركة السلام الآن، [ونشرته في]
كانون الثاني/يناير 2003*

أساسيات هذه الوثيقة

أجرت "السلام الآن" بحثاً غير مسبق لجهة شموليته من أجل الوقوف على حجم الميزانيات المخصصة للمستوطنات وللمناطق التي احتلتها إسرائيل في حرب الأيام الستة، باستثناء هضبة الجولان والقدس الشرقية. ويتوصل البحث إلى ما يلي:
في سنة 2001، تم تخصيص نحو 2.2 مليار شيكل من ميزانية الدولة للمناطق. وفي هذه السنة، بلغت نسبة المستوطنين من مجموع مواطني الدولة 2.93% فقط.
في سنة 2001، حوّلت الحكومة الإسرائيلية ميزانية إضافية قيمتها 1.76 مليار شيكل من أجل 204.000 مستوطن تقريباً.
البنود البارزة: تحويلات إلى مجالس محلية – أكثر من 618 مليون شيكل؛ الطرق – 396 مليون شيكل؛ الإسكان – 400 مليون شيكل؛ إعفاءات ضريبية – 200 مليون شيكل.
يحصل كل مستوطن، في المتوسط، على نحو 8650 شيكلاً أكثر مما يحصل عليه أي مواطن إسرائيلي يسكن ضمن الخط الأخضر.
أجرى هذا البحث عالم الاقتصاد درور تسابان، الذي عمل سابقاً في دائرة الميزانية التابعة لوزارة المالية، ومساعداً للمدير العام للوزارة.

أهداف البحث

- 1 – عرض تقدير للميزانيات الحكومية المخصصة للمناطق والمستوطنات.
- 2 – تحديد المخصصات الإضافية للمناطق والمستوطنات.
وهذه المخصصات الإضافية تشتمل على ثلاثة عناصر:
المخصصات للفرد [المستوطن] التي تفوق متوسط المخصصات للفرد في إسرائيل.

(* المصدر: مترجم عن العبرية من موقع الحركة في الإنترنت: <http://www.peacenow.org>
ويجب الإشارة هنا، كما في حالات أخرى، إلى وجود اختلاف بين النصين العبري والإنكليزي. (المحرر)

ويستعمل هذا المعيار أساساً في الميزانيات التي تحولها الوزارات الحكومية إلى المجالس المحلية، وفي البنود التي يصح فيها تحديد الميزانية بحسب عدد السكان، مثل منح قروض عقارية وهبات مساعدة من ميزانية وزارة البناء والإسكان.

الميزانية الإضافية للاستثمار في البنى التحتية. يتناول البحث جميع ميزانيات البنية التحتية المخصصة للمناطق كميزانيات إضافية كان يمكن استعمالها مورداً شاغراً في ميزانية الدولة.

التسهيلات لمنطقة أولوية قومية. وهي تسهيلات يرتبط معظمها بتخفيضات في ضريبة الدخل.

لا يتناول البحث ثلاثة عناصر من ميزانية الدولة:

أ - ميزانية الدفاع.

ب - التحويلات إلى هيئات ومساعدات مدعومة [من الدولة]: تدعم الحكومة الإسرائيلية المئات من مثل هذه الهيئات، المتشكلة في معظمها كـ "عموتوت" [منظمات القطاع الثالث].

ج - ميزانية وزارة التعليم: الأنشطة التي تنفذها الوزارة بصورة مباشرة، وخصوصاً رواتب المعلمين العاملين لدى الدولة، وليس لدى المجالس المحلية.

مصادر البيانات

- إن أساس البيانات هو ميزانية الدولة، المقررة بقوانين ميزانية. ويشمل ذلك التحويلات والإضافات في الميزانية، التي تُضاف خلال العام المالي.
- تقارير المكتب المركزي للإحصاء - وقد استعملت هذه التقارير مصدراً لإكمال المعطيات، وكذلك تأكيداً لمعطيات دفتر الميزانية.
- التقرير السنوي لإدارة دخل الدولة.

الاستنتاجات الرئيسية

في سنة 2001، بلغ عدد سكان المستوطنات نحو 204.000 نسمة، يشكلون بحسب معطيات إدارة السكان 2.93% من مجموع سكان إسرائيل. في هذه السنة، تم تخصيص نحو 2.2 مليار شيكل من ميزانية الدولة للمناطق. نحو 1.76 مليار شيكل جديد من هذا المبلغ هو في شكل ميزانية إضافية.

تفصيل الاستنتاجات

تسهيلات ضريبة الدخل: يقدر حجم الإعفاءات بنحو 200 مليون شيكل جديد في السنة، وذلك على الرغم من أن سكان المستوطنات أقوى كثيراً من مجموعات السكان

المعفاة داخل تخوم الخط الأخضر.

دائرة الاستيطان: في سنة 2001 جرى تحويل نحو 114 مليون شيكل جديد إلى المستوطنات في إطار ميزانيات الدائرة.

الميزانيات المخصصة للمجالس المحلية: حوّلت الحكومة الإسرائيلية، في سنة 2001، إلى المجالس المحلية في المناطق ميزانية إضافية مقدارها 618 مليون شيكل جديد تقريباً.

ميزانية الإسكان: في سنة 2001 خصصت الحكومة موارد للمساعدة في شراء منزل في المناطق (هبات واعتمادات للمصارف) بلغت قيمتها الإجمالية نحو 374 مليون شيكل جديد، تشكّل نحو 6.9% (أي أكثر من ضعفي نسبة المستوطنين إلى مجموع السكان).

إن إجمالي مبلغ ميزانيات التطوير والبنية التحتية التي خصّصت لأعمال وزارة البناء والإسكان في المناطق، في سنة 2001، هو 186 مليون شيكل جديد. وتشكل هذه الميزانيات نحو 9.4% من ميزانية وزارة البناء والإسكان لتطوير بنى تحتية ولمؤسسات عامة.

المواصلات: في سنة 2001 خصّص في إطار ميزانية وزارة المواصلات لصيانة وتطوير الطرق في المناطق نحو 396 مليون شيكل جديد، تكاد تشكل 10% من إجمالي الميزانية لهذه البنود في ميزانية وزارة المواصلات.

تطوير المناطق الصناعية: في سنة 2001 جرى استثمار نحو 28 مليون شيكل جديد في تطوير مناطق صناعية في المناطق من ميزانية وزارة الصناعة والتجارة. تطوير مصادر المياه: في إطار الخطة المسماة: مشاريع المياه "اتفاقات السلام"، خصّص في سنة 2001 نحو 41 مليون شيكل جديد.

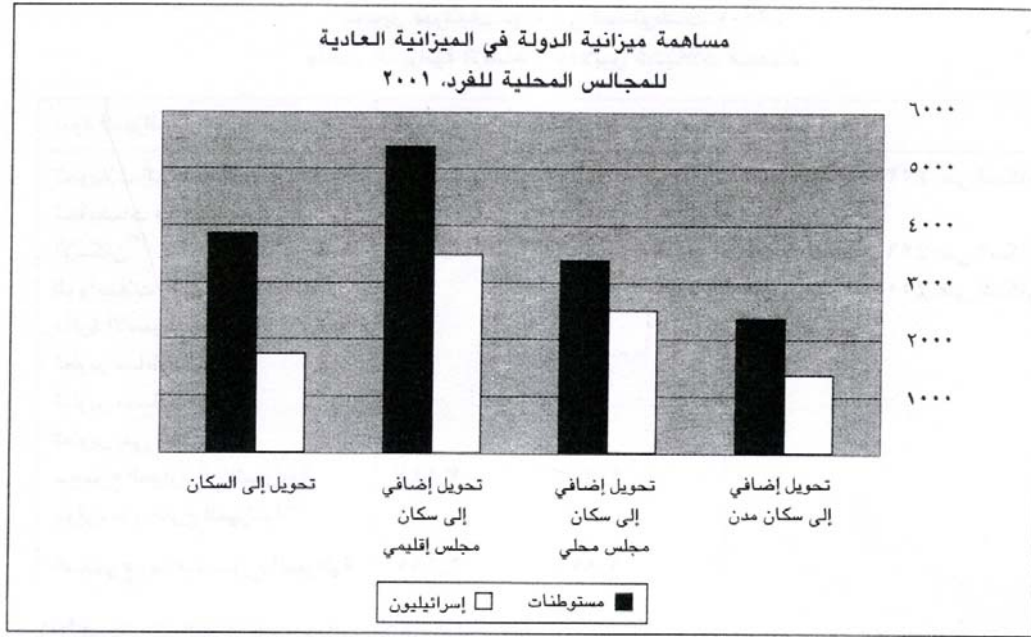
تطوير البنية التحتية السياحية: بسبب غياب أية معطيات عن سنة 2001، تم تفحص ميزانيات سنة 2002. ويستدل منها أن ميزانية تطوير البنى التحتية السياحية في المناطق بلغت نحو 5 ملايين شيكل جديد.

أنشطة خارج ميزانية الدولة: ميزانيات لا تشكل جزءاً من ميزانية الدولة، أقله ليس بصورة مباشرة. أورد البحث مثالين: **ميزانية الجهاز الصحي** - أكلاف إضافية تحملها "صندوق المرضى القومي" (كوبات حوليم) في تشغيل عياداته في المستوطنات؛ **مفاعل هبايس (اليانصيب)** - بحسب ما أعلن مفاعل هبايس، كانت النية تتجه نحو تخصيص 20 مليون شيكل جديد للمستوطنات خلال 2002 - 2003.

الخلاصة

يتضمن الجدول التالي مختلف بنود الميزانية المخصصة للمناطق وللمستوطنات،

وكذلك عرضاً للميزانية الإضافية. وقد بلغ إجمالي الميزانيات المخصصة للمناطق نحو 2.2 مليار شيكل جديد. ومن هذا المبلغ، كان 1.8 مليار شيكل جديد في شكل ميزانية إضافية، كان يمكن للتخلي عنها أن يزيد في الموارد لبنود أخرى في الميزانية، مثل التعليم والرفاه والبنى التحتية وما إلى ذلك.



**تحويل ميزانيات دولة إلى المستوطنات، ٢٠٠١
وتقدير الميزانية الإضافية (بملايين الشيكلات الجديدة)**

ملاحظات	الإنفاق الإضافي	ميزانية ٢٠٠١	بنود الميزانية
تفضيل بنسبة ٢٢٠٪ على السكان	٦١٨	٨٠٣	تحويلات إلى المجالس
	١٦٠	٢٠٠	تخفيضات في ضريبة الدخل ^(٢)
تفضيل بنسبة ٢٦٢٪ على السكان	٤٠٢	٥٦٠	الإسكان ^(٣)
تفضيل بنسبة ٥٠٠٪ على السكان	٣٩٦	٣٩٦	المواصلات والطرق
تسهيل خاص	١١٤	١١٤	دائرة الاستيطان
	٢٨	٢٨	تطوير مناطق صناعية
	٤١	٤١	تطوير مصادر مياه
	٥	٥	تطوير بنى تحتية
	١,٧٦٤	٢,١٤٧	مجموع الموارد في الميزانية
	٥٠	٥٠	موارد من خارج الميزانية ^(٤)
	١,٨١٤	٢,١٩٧	المجموع بما فيه خارج الميزانية

(١) *تحويلات إلى الميزانية العادية والميزانية غير العادية.

(٢) بحسب التسهيلات في ضريبة الدخل لسكان مناطق الأولوية القومية.

(٣) مساعدات لاقتناء المنازل، وتطوير الأرض، وبناء مؤسسات عامة.

(٤) * نلفت النظر إلى أن هذا الاختلاف بين أرقام الحواشي وما يقابلها في الجدول موجود في الأصل. (المحرر)

استنتاجات

- تستثمر الحكومة الإسرائيلية سنوياً عدة مليارات من الشيكلات في المستوطنات في الضفة وقطاع غزة.
- إن تخصيص الموارد، في إطار ميزانية الدولة، للمناطق والمستوطنات لا يتم وفقاً لمعايير اقتصادية، كما أنه لا يقوم على أساس اعتبارات اجتماعية - اقتصادية أو اهتمام بالمحيط، وإنما هو نتيجة رؤية سياسية.
- إن المعلومات عن الإنفاق في المستوطنات غير متيسرة، وهي مخبأة عن عيون دافع الضرائب الإسرائيلي.
- إن كل مستوطن يحظى بما يبلغ متوسطه نحو 8650 شيكلاً جديداً زيادة على ما يحظى به أي مواطن إسرائيلي يسكن ضمن تخوم الخط الأخضر.

توصيات

- إيجاد شفافية كاملة وبث معلومات دقيقة فيما يتعلق بالاستثمارات في المناطق، بما في ذلك المعطيات في ميزانية الدفاع التي لا تضر بأمن الدولة.
- الوقف الفوري لمنح إعفاءات ضريبية لجمهور المستوطنين.
- وقف الاستثمار الإضافي في المناطق، وخصوصاً في الميزانيات المخصصة للمجالس المحلية، وفي الطرق، وفي المساعدات لاقتناء منازل.
- تحويل الميزانيات من المستوطنات إلى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية داخل إسرائيل، وخصوصاً إلى بلدات التطوير. ■

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>